النفقة الكبيرة في الصفيرة قلت لا في كلام المصنف على محافظة الفضيلة فكانه قال
ان في الزاء اشتداد مطلوبا فلو ادغمت في الدال يجب محافظة ايضا وان قلبت دالا فيحصل
ح كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة بلا سبب قوله او لانه عطف على قوله لان الزاء
اعظم اي لا يجوز الادغام بجعل الزاء دالا اما لما ذكرنا من عظم الزاء او لانه يوازيه
اي يلتبس الزاي بالزاء فان بالدال اذا ادغم قلب الزاء والا لم يلتبس اصله
اي ثمان من الزينة او ادتان من الدلين وفي التبع اصله السبع فيه الادغام يجعل
التاء بسينا نظرا الى انها في الصفة لان السين والتاء من الهموسة ولكن لا يجوز
فيه الادغام يجعل السين تاء وان كان على وفق القياس لعظم السين في اشتداد الصوت
لانه في صفيرة وقد عرفت ان في اشتداد التاء ولسنا فلا يكون فيه اشتداد فلا يوجد
السين في التاء بصيرورة القصعة الكبيرة في الصغيرة وهو ممتنع فلا يجوز ثمان التبع
ويجوز البيان لعدم الجنسية بينهما في الذات فالتبع بما لهما عليك وكذا الشبه
اصله الشبه مثل التبع يجوز الادغام فيه بقلب التاء شينا على خلاف القياس
نظرا الى اتحادهما في الهموسية ولكن لا يجوز الادغام فيه بجعل الشين تاء على وفق
القياس لعظم الشين في اشتداد الصوت اذ هو حرف صفيرة ايضا فلما كان
الشين في الشين لتشن فلو ادغم في التاء لزلت عنه هذه الصفة فلا يزال الشبه
ويجوز البيان لعدم الجنسية بينهما في الذات نحو الشبه ونحو اصله اصبه يجوز
فيه اصطبر بقلب التاء طاء والظاء لان الصاد من حروف المستعلية المطبقة
بكسر الباء لحروف ينقسم الى مطبقة ومنفتحة والمطبقة هي التي ينطبق على مخرجه
اللسان منه اعتمد اللسان على مخارج فمنه الحروف المنطبق عليه بمحاذيه الكتف
الاطباق النفس ظهر اللسان به والحصر بينهما الصوت وهو الصاد والضاد والطاء
والظاء وسبب التسمية بها ظاء والمنفتحة ضد المطبقة اي ينفتح الكتف عند النطق بها
عن اللسان فلا ينطبق بها وهي ثلاثة الحروف الاربعة فيكون خمسة وعشرين حرفا وسميت
منفتحة لانك لا تنطبق لسانك منها سانك فترفعه الى الحنك والبصريون يجعلون
باعتبار ترقيق الى مستعلية ومنخفضة والمستعلية ما يرفع اللسان بها الى الكتف
اطبقت او لم تطبق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والخاء والغين المعجمتين
وعبر

وعبر منها بالمص بعد ورود في اصطلاح طبقي فيكون المستعلية اعم من المطبقة فكل مطبقة
مستعلية بدون العكس وكذلك قال الاربعة الاول منها مستعلية ومطبقة والثلثة الاخيرة
وهي الغين والخاء والقاف مستعلية فقط وانما سميت بذلك لان اللسان يعلو بها
الى الحنك والمنخفضة ما عدا هذه السبعة فيكون اثنين وعشرين حرفا ومن الاختصاص
فيها بفهم تمام ذكره في المشعلا وفي ما يرد تقع بها اللسان الى الكتف فلا يحصل الاطباق
ولذلك سميت بها لان اللسان لا يعلو بهن وقوله والتاء المنخفضة عطف على قوله لان الصاد
من المستعلية في عدة اذا وقعت تاء الافتعال بعد احد الحروف الاربعة التي هي الحروف المطبقة
المستعلية وهي الصاد والضاد والطاء والظاء تقلب فيه باء مهملة كما تقلب اذا وقعت بعد الدال
والذال والزاء الا انها مهملة كما يرد ذلك ما بين حروف الاطباق وبين التاء الضاد
والتاء وجمع المتضادين قبيل فتطلبوا حرفا من مخرج التاء هو اخف الحروف المطبقة
في الاطباق مسهل النطق بها وهو الطاء ولم يكن اطاء من الاتاء لانه لا يدان والدابر
او لا بالنصف وصورتها اربع ادغاما يكون فاء الفعل صادا وتاء فيها ما يكون فاء الفعل ضادا
نحو اضرب وثالثها ما يكون فاء الفعل فيه طاء اخوا طلب ورابعها ما يكون فيها فاء الفعل ظاء
نحو اظلم وسيأتي تفاصيلها وان تقرر عندك هذه القاعدة فنقول ان اصله من الصوت الاول
لان اصله اصتبر فجعل التاء طاء لمباعدة بينها لان الصاد من المستعلية المطبقة والتاء
من المنخفضة وبينهما مباعدة وتضاد والجمع بين المتضادين ثقيل فوجب ابدال التاء بالحرف
الذي يوافق الصاد في الاطباق وهو الطاء فجعل التاء طاء وابدال التاء بطاء وقرب التاء من الطاء
في المخرج فصار اصطبر كما في لست اصله لسس لان تصغيره لسيس فجعل السين الاخيرة اولا
والدال ايضا تاء لقرب السين من التاء في الهموسة وقيل لما بينهما من التقارب في
المخرج لان السين من الحرف الثاني من مخارج اللثة والتاء من المخرج الثاني منها ايضا كما مر
فلا واسطة بينهما وقرب التاء من الدال في المخرج فاجتمع حرفان من جنس واحد ثم ادغم الاول
في الثانية فصار ست بتشديد التاء والشبه في جعل الدال تاء ليس بجعل التاء فاصبر كما
تعلمه وكرنا ما كما مر بجعل الدال تاء في لست لذلك العلة وتفصيله انه لما جعلت السين الاخيرة
تاء لقربها من التاء في الهموسة اجتمع الدال والتاء وهما متضادان لان الدال من المجاهرة
والتاء من المهموسة وبينهما تضاد فوجب قلب احدهما الى حرف من مخرجه يوافق الاخر

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)